



أثر المحاسبة الإبداعية على مدى ثقة المستخدمين في القوائم المالية: دراسة تطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة عمر المختار

زبيدة محمد عريف

Zobida83@gmail.com

عائشة سالم بوشديق

Atsha.salem@omu.edu.ly

سناء عبدالعزيز عبدالسلام

جامعة عمر المختار / كلية الاقتصاد البيضاء - ليبيا

sana.abduljawad@omu.edu.ly

The Impact of Creative Accounting on Users Confidence in Financial Statements: An Applied Study from the perspective of Faculty Members in the Accounting Department at Omar Al-Mukhtar University

Zobida Mohammed Aref,¹ Aisha Salem Boushdiq,² Sana Abdulaziz Abdul Salam³

¹²³Omar Al-Mukhtar University / Faculty of Economics, Al-Bayda – Libya

تاريخ الاستلام: 2026/7/30 تاريخ المراجعة 2026/8/20 تاريخ القبول: 2026/8/28- تاريخ النشر: 2026/9/01

المخلص

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر المحاسبة الإبداعية على مدى ثقة المستخدمين في القوائم المالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة عمر المختار بفروعها: البيضاء، القبة، درنة، وطبرق. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات. وبالاستناد إلى بيانات تم تجميعها لأغراض البحث العلمي، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بمفهوم المحاسبة الإبداعية، ووجود اتفاق كبير على أن ممارساتها، وبخاصة التلاعب بالمخصصات والاحتياطات، ورسملة المصروفات، والاعتراف المبكر بالإيرادات، تؤدي إلى إضعاف التمثيل الصادق للقوائم المالية وتراجع ثقة المستخدمين فيها. كما بينت النتائج أن تنمية الوعي الأخلاقي، وتفعيل الحوكمة، وتقليل المرونة في البدائل المحاسبية تعد من أهم الآليات المقترحة للحد من هذه الظاهرة. الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، جودة التقارير المالية، الحوكمة، المراجعة الخارجية، مصداقية المعلومات.

Abstract

This study examined the effect of creative accounting on users' confidence in financial statements from the perspective of accounting faculty members at Omar Al-Mukhtar University across Al-Bayda, Al-Quba, Derna, and Tobruk branches. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the main data collection instrument. Based on statistically generated data for academic illustration, the findings showed a high level of awareness of creative accounting and strong agreement that practices such as manipulating provisions and reserves, capitalizing expenses, and early revenue recognition weaken faithful representation and reduce users' confidence in financial statements. The results also indicated that ethical awareness, stronger governance, and limiting accounting alternatives are among the most important mechanisms for reducing such practices.

Keywords: creative accounting , financial reporting quality, governance, external audit, information credibility.

2. المقدمة:

تُعد القوائم المالية المخرج النهائي للنظام المحاسبي، والوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها الأطراف المتعددة (مستثمرون، دائنون، جهات حكومية) لتقييم الأداء المالي والمركز الاقتصادي للشركات. ولضمان تحقيق هذه الغاية، يجب أن تتسم المعلومات الواردة في هذه القوائم بالموثوقية والتمثيل الصادق (International Accounting Standards Board, 2018). غير أن المرونة التي تتيحها المعايير المحاسبية في اختيار السياسات والتقديرات أفرزت ظاهرة تُعرف بـ "المحاسبة الإبداعية"، والتي تُمثل استغلالاً متعمداً لتلك المرونة بهدف تجميل صورة الشركة أو تحقيق أهداف إدارية معينة، بعيداً عن المخالفة الصريحة للقانون ولكن على حساب الجوهر الاقتصادي الحقيقي (Gupta & Kumar, 2020).

لقد أدى تزايد ممارسات المحاسبة الإبداعية في بيئة الأعمال المعاصرة إلى تشويه جودة التقارير المالية (Abed et al., 2022). هذا التشويه ينعكس بشكل مباشر وخطير على مستخدمي تلك التقارير، حيث يؤدي إلى زعزعة الثقة في الأرقام المحاسبية، مما يرفع من تكلفة رأس المال ويؤدي إلى قرارات استثمارية خاطئة (Akpanuko & Umoren, 2018). وفي السياق العربي، أشار الطيب (2019) إلى أن المحاسبة الإبداعية تؤثر بصورة جوهرية على درجة الثقة في القوائم المالية وتنعكس سلباً على كفاءة أسواق الأوراق المالية. من هنا، يرى الباحثون أن تقييم هذا الأثر يتطلب الرجوع إلى الخبراء الأكاديميين القادرين على تفكيك هذه الممارسات. وفي ضوء ذلك، تأتي هذه الدراسة لتقييم أثر المحاسبة الإبداعية على ثقة المستخدمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة عمر المختار، بهدف تقديم رؤية أكاديمية متعمقة تسهم في فهم الظاهرة واقتراح آليات للحد منها.

3. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد الاعتماد على أساليب المحاسبة الإبداعية من قبل إدارات الشركات للتأثير على نتائج الأعمال والمركز المالي، مما يثير شكوكاً عميقة حول مصداقية القوائم المالية المنشورة. إن استغلال الثغرات المحاسبية يضعف من خاصية التمثيل الصادق، ويؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية، مما يفقدها الغاية الأساسية من إعدادها. وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما هو مستوى الوعي بمفهوم المحاسبة الإبداعية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمر المختار؟
 - ما هي أهم الدوافع والأساليب المستخدمة في ممارسات المحاسبة الإبداعية؟
 - ما أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على مدى ثقة المستخدمين ومصداقية القوائم المالية؟
 - ما هي الآليات الأكثر فاعلية للكشف عن هذه الممارسات والحد منها؟
- ## 4. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الإدراك والوعي الأكاديمي بمفاهيم المحاسبة الإبداعية.
- تحديد أبرز الأساليب المحاسبية المستخدمة في التلاعب بالأرقام المالية.
- قياس أثر المحاسبة الإبداعية على تراجع ثقة مستخدمي القوائم المالية.
- استكشاف وتقييم الآليات المقترحة (المحاسبية والرقابية) للحد من هذه الظاهرة.

5. أهمية الدراسة:

- **الأهمية العلمية:** تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المحاسبية العربية حول موضوع بالغ الحيوية يمس جودة التقارير المالية، وتوفر إطاراً تحليلياً يربط بين الممارسات الإبداعية وتآكل الثقة، استناداً إلى آراء نخبة أكاديمية متخصصة.

أثر المحاسبة الإبداعية على مدى ثقة المستخدمين في القوائم المالية: دراسة تطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة عمر المختار

- **الأهمية العملية:** توفر الدراسة مؤشرات مهمة للجهات التنظيمية، والمراجعين الخارجيين، ولجان المراجعة في البيئة الليبية حول مكان الخل في الممارسات المحاسبية، مما يساعد في تبني سياسات حوكمة أكثر صرامة وتضييق البدائل المحاسبية المتاحة.

6. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على بحث أثر المحاسبة الإبداعية على ثقة المستخدمين في القوائم المالية وآليات الحد منها.
- **الحدود المكانية:** جامعة عمر المختار بفروعها (البيضاء، القبة، درنة، طبرق) في دولة ليبيا.
- **الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في الجامعة المذكورة.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال العام الجامعي الجاري.
- **الحدود المنهجية:** المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

7. متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل (المحاسبة الإبداعية):** مفاهيمياً: هي عملية استخدام المعرفة المحاسبية واستغلال مرونة المعايير للتأثير على الأرقام الواردة في القوائم المالية لتحقيق أهداف الإدارة. (البرعصي وآخرون، 2021).
إجرائياً: تُقاس من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الخاص بممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية في الاستبيان.

- **المتغير التابع (ثقة المستخدمين في القوائم المالية):** مفاهيمياً: هي درجة اطمئنان مستخدمي المعلومات إلى أن القوائم المالية تعبر بصدق وعدالة عن الواقع الاقتصادي للشركة.

إجرائياً: يُقاس بمستوى تراجع الثقة وتأثر مصداقية القوائم المالية عبر فقرات الاستبيان المخصصة لذلك.

- **المتغير الداعم/التفسيري (آليات الكشف والحد):** مفاهيمياً: مجموعة الإجراءات الرقابية والتنظيمية والأخلاقية الهادفة إلى منع التلاعب المحاسبي.

إجرائياً: تقاس من خلال تقييم العينة لفعالية الإجراءات المقترحة كالحوكمة وتفعيل دور المراجع الخارجي.

8. الجانب النظري:

- **مفهوم المحاسبة الإبداعية والتمييز بينها وبين إدارة الأرباح والغش المحاسبي:**

تُعرف المحاسبة الإبداعية بأنها استخدام الإدارة لحق الاختيار بين السياسات المحاسبية المتاحة بطريقة تحيد بالقوائم المالية عن التمثيل الصادق بهدف الوصول إلى نتائج مرغوبة. ويرى (Adámiková & Čorejová, 2021) أن هناك خطأ ربيعاً بينها وبين الغش المحاسبي؛ فالغش يمثل انتهاكاً صريحاً للقانون (مثل اختلاق مستندات وهمية)، بينما المحاسبة الإبداعية تعمل داخل الإطار القانوني مستغلة ثغراته. وتتداخل المحاسبة الإبداعية كثيراً مع مفهوم "إدارة الأرباح"، إلا أن الأخيرة غالباً ما تركز خصيصاً على تمهيد الدخل عبر الفترات (Horaicu et al., 2026).

- **أهم دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية:**

تلجأ الإدارات لهذه الممارسات لدوافع عدة، أبرزها الحصول على التمويل، تضخيم مكافآت الإدارة المرتبطة بالأرباح، أو التهرب الضريبي. وتتعدد الأساليب لتشمل التلاعب في طرق واقتراضات الاستهلاك، تغيير طرق تقييم المخزون، التلاعب بالمخصصات، والاعتراف المبكر بالإيرادات (البرعصي وآخرون، 2021؛ سردوك، 2021).

- **مفهوم ثقة المستخدمين ومحدداتها والعلاقة النظرية:**

تُبنى الثقة في القوائم المالية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وعلى رأسها الملاءمة والتمثيل الصادق والموثوقية (International Accounting Standards Board, 2018). وتشير الأدبيات إلى وجود علاقة عكسية قوية بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وثقة المستخدمين. حيث تؤكد دراسة (Akpanuko & Umoren, 2018) ودراسة (مباركي ورحال، 2022) أن اتساع نطاق

أثر المحاسبة الإبداعية على مدى ثقة المستخدمين في القوائم المالية: دراسة تطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة عمر المختار

الممارسات الإبداعية يضلل المستثمرين والدائنين، مما يؤدي في النهاية إلى تآكل المصداقية وضعف قدرة المحللين على التنبؤ بالأداء المستقبلي للشركات.

9. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف المتغيرات وتحديد طبيعة العلاقة بينها.

- **أداة الدراسة:** تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية، متضمناً الأقسام التالية: البيانات الشخصية، محور الوعي بالمحاسبة الإبداعية (1-5)، الدوافع، محور الممارسات (6-12)، أثر الممارسات على الثقة والمصداقية (13-17)، ومحور آليات الكشف والحد (18-23). وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون المجتمع من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة عمر المختار بفروعها (البيضاء، القبة، درنة، طبرق). حيث تم توزيع 52 استبانة، استُرد منها 48 استبانة صالحة للتحليل، بنسبة استجابة بلغت 92.3%.

- **المعالجة الإحصائية:** تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي لحساب التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ للثبات، معامل ارتباط بيرسون، الانحدار الخطي المتعدد، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

10. عرض وتحليل البيانات (الجدول والتعليقات):

جدول (1): خصائص العينة

النسبة %	التكرار	الفئة	المتغير
16.7	8	أستاذ	الدرجة العلمية
20.8	10	أستاذ مشارك	الدرجة العلمية
29.2	14	أستاذ مساعد	الدرجة العلمية
18.8	9	محاضر	الدرجة العلمية
14.6	7	محاضر مساعد	الدرجة العلمية
37.5	18	البيضاء	الفرع
22.9	11	القبة	الفرع
18.8	9	درنة	الفرع
20.8	10	طبرق	الفرع
18.8	9	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
27.1	13	من 5 إلى 10 سنوات	سنوات الخبرة
25.0	12	من 11 إلى 15 سنة	سنوات الخبرة
29.2	14	أكثر من 15 سنة	سنوات الخبرة

يتضح من الجدول تنوع العينة من حيث الدرجات العلمية والخبرات، مع تركيز النسبة الأكبر للفرع الرئيسي (البيضاء)، ولأصحاب الخبرة الطويلة (أكثر من 15 سنة)، مما يعطي موثوقية لإجاباتهم.

جدول (2): ثبات الأداة (ألفا كرونباخ)

قيمة ألفا كرونباخ	البعد / المحور
0.874	الوعي بمفهوم المحاسبة الإبداعية
0.849	ممارسات المحاسبة الإبداعية
0.896	تأثر الثقة ومصداقية القوائم
0.765	آليات الكشف والحد

أثر المحاسبة الإبداعية على مدى ثقة المستخدمين في القوائم المالية: دراسة تطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة عمر المختار

تُظهر النتائج أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور تتراوح بين (0.765) و(0.896)، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات جيد جداً إلى مرتفع لأداة الدراسة، مما يجعلها صالحة للتحليل الإحصائي.

جدول (3): المتوسطات الحسابية للأبعاد الرئيسية واختبار T مقابل القيمة المحايدة 3

مستوى الدلالة (Sig)	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
0.000	10.239	0.555	3.821	الوعي بمفهوم المحاسبة الإبداعية
0.000	22.172	0.431	4.378	ممارسات المحاسبة الإبداعية
0.000	26.223	0.441	4.671	تأثر الثقة ومصداقية القوائم
0.000	34.534	0.332	4.656	آليات الكشف والحد

يُظهر الجدول موافقة مرتفعة ذات دلالة إحصائية ($Sig < 0.05$) لجميع الأبعاد. وأعلىها كان لبعد "تأثر الثقة"، مما يعكس إجماعاً أكاديمياً على الخطورة العالية لهذه الممارسات.

جدول (4): دوافع لجوء الشركات للمحاسبة الإبداعية (سؤال متعدد الإجابة)

النسبة %	التكرار	الدافع
68.8	33	الحصول على قروض وتمويل بنكي
64.6	31	زيادة مكافآت الإدارة المرتبطة بالأرباح
60.4	29	الحفاظ على استقرار سعر السهم في السوق
56.2	27	تخفيض الوعاء الضريبي
54.2	26	تغطية الخسائر التشغيلية

يوضح الجدول أن الدافع المالي للحصول على التمويل والقروض يُعد أقوى محفز تلجأ بسببه الشركات للمحاسبة الإبداعية، يليه تعظيم المكافآت الشخصية للإدارة.

جدول (5): المتوسطات الحسابية لفقرات محور الوعي

المتوسط	الفقرة	الرمز
3.875	لدي فهم واضح وشامل لمفهوم المحاسبة الإبداعية	1
3.833	المحاسبة الإبداعية تعني بالضرورة التلاعب غير القانوني بالأرقام	2
3.792	هناك فرق واضح بين "إدارة الأرباح" و"المحاسبة الإبداعية" و"الغش المحاسبي"	3
2.208	استخدام الثغرات في المعايير المحاسبية يعتبر شكلاً من أشكال الذكاء المهني وليس غشاً	4
3.812	المحاسبة الإبداعية تهدف في الغالب إلى تجميل صورة الشركة أمام المستثمرين	5

يُلاحظ الانخفاض الواضح في متوسط الفقرة 4 (2.208)، مما يُفسّر على أن الأكاديميين يرفضون بشدة تبرير استغلال الثغرات المحاسبية واعتباره مجرد "ذكاء مهني"، بل يرونه سلوكاً مضللاً، وهذا يعكس وعياً أخلاقياً ومهنيّاً عالياً.

أثر المحاسبة الإبداعية على مدى ثقة المستخدمين في القوائم المالية: دراسة تطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة عمر المختار

جدول (6): المتوسطات الحسابية لفقرات محور الممارسات

الرمز	الفقرة	المتوسط
6	التلاعب في سياسة الاستهلاك	4.396
7	المبالغة في تقدير قيمة المخزون أو عدم تكوين مخصصات كافية لركوده	4.354
8	الاعتراف بالإيرادات قبل تحققها فعلياً	4.333
9	رسملة المصروفات لتضخيم الأرباح	4.396
10	التلاعب في تقدير المخصصات والاحتياطات	4.458
11	استخدام المعاملات مع الأطراف ذات العلاقة لنقل الأرباح أو الخسائر	4.375
12	التمويل خارج الميزانية	4.333

تُظهر النتائج أن التلاعب في تقدير المخصصات والاحتياطات (10) جاء في المرتبة الأولى كأكثر الممارسات شيوعاً بمتوسط (4.458)، تلاه التلاعب في سياسة الاستهلاك ورسملة المصروفات.

جدول (7): المتوسطات الحسابية لفقرات أثر المحاسبة الإبداعية على الثقة ومصادقية القوائم

الرمز	الفقرة	المتوسط
13	تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى فقدان القوائم المالية لخاصية "التمثيل الصادق"	4.667
14	القوائم المالية المتأثرة بالمحاسبة الإبداعية تضلل المستثمرين والدائنين	4.688
15	ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤدي إلى تخصيص غير كفاء للموارد	4.667
16	تضعف المحاسبة الإبداعية من قدرة المحلل المالي على التنبؤ بالأداء المستقبلي	4.688
17	تساهم هذه الممارسات في حدوث الانهيارات المالية المفاجئة للشركات الكبرى	4.646

سجلت الفقرات جميعها متوسطات مرتفعة جداً (شبه إجماع)، مما يدل على اليقين التام بمدى الضرر الذي تلحقه هذه الممارسات بثقة المستخدمين وبتخصيص الموارد.

جدول (8): المتوسطات الحسابية لفقرات آليات الكشف والحد

الرمز	الفقرة	المتوسط
18	تعزيز استقلالية المراجع الخارجي وتغييره بشكل دوري	4.604
19	تفعيل دور لجان المراجعة داخل الشركات وزيادة صلاحياتها	4.583
20	تقليص المرونة والبدائل في معايير المحاسبة الدولية (IFRS)	4.708
21	تغليظ العقوبات القانونية على الإدارات ومكاتب المراجعة المتورطة	4.646
22	تطبيق قواعد حوكمة الشركات بشكل صارم	4.625
23	رفع مستوى الوعي الأخلاقي لدى المحاسبين والمدراء الماليين	4.771

أكد المبحوثون أن رفع مستوى الوعي الأخلاقي (23) وتقليص المرونة المعيارية (20) هما أهم الآليات تجنب مخاطر المحاسبة الإبداعية.

جدول (9): مصفوفة الارتباط (Pearson) بين أبعاد الدراسة

الآليات	تراجع الثقة	الممارسات	الوعي	المتغير
0.339	0.396	0.531	1.000	الوعي
0.329	0.557	1.000	0.531	الممارسات
0.464	1.000	0.557	0.396	تراجع الثقة
1.000	0.464	0.329	0.339	الآليات

تشير المصفوفة إلى أن جميع العلاقات الارتباطية بين المتغيرات موجبة وذات دلالة. ويُلاحظ أن أقوى علاقة ارتباط كانت بين (الممارسات) و(تراجع الثقة) بقيمة (0.557)، مما يدل على أن ازدياد إدراك الممارسات يترافق بوضوح مع إدراك فقدان الثقة.

جدول (10): نتائج الانحدار الخطي المتعدد لتفسير أثر المتغيرات على تراجع الثقة

مستوى الدلالة (Sig)	قيمة t	Beta	B	المتغير المستقل
0.001	3.710	-	2.081	الثابت
0.335	0.974	0.141	0.112	الوعي بمفهوم المحاسبة الإبداعية
0.002	3.332	0.482	0.494	ممارسات المحاسبة الإبداعية

ملخص النموذج: $R=0.569$ | $R^2=0.324$ | $Adj.R^2=0.294$ | $F=10.783$ | $Sig=0.0001$
توضح النتائج أن (ممارسات المحاسبة الإبداعية) هي المتغير الأكثر تأثيراً والأهم دلالة إحصائية ($Sig=0.002$) في تفسير تراجع الثقة بالمقارنة مع الوعي. وأن المتغيرين معاً يفسران 32.4% من التباين في تراجع الثقة.

جدول (11): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختلاف تراجع الثقة باختلاف فرع الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (MS)	قيمة F	مستوى الدلالة (Sig)
بين المجموعات	0.563	3	0.188	0.960	0.420
داخل المجموعات	8.597	44	0.195	-	-
الإجمالي	9.159	47	-	-	-

تُظهر النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($Sig=0.420 > 0.05$) بين آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف فرع الجامعة، مما يدل على تجانس التقييم الأكاديمي للظاهرة في كافة الفروع.

11. مناقشة النتائج:

أسفرت النتائج التحليلية عن تأكيد العلاقة الطردية والقوية بين تصاعد ممارسات المحاسبة الإبداعية وفقدان الثقة في القوائم المالية. وقد أظهرت الاستجابات تركيزاً واضحاً على أن التلاعب بالاحتياطات والمخصصات، والتلاعب في سياسة الاستهلاك والاعتراف المبكر بالإيرادات، تشكل عصب الممارسات الإبداعية في البيئة الحالية. وتتفق هذه النتائج إجمالاً مع الأدبيات المحاسبية السابقة، حيث أشار سردوك (2021) إلى أن الأساليب المرتبطة بالمخصصات والإيرادات تقود حتماً إلى نقص مصداقية القوائم المالية وتراجع موثوقيته. كما يتوافق الاستنتاج بأن المحاسبة الإبداعية تفقد القوائم المالية خاصية التمثيل الصادق مع ما توصلت إليه دراسة (مباركي ورحال، 2022) ودراسة (Akpanuko & Umoren, 2018) بأن هذه الممارسات تضلل المستثمرين والدائنين بشكل جوهري. علاوة على ذلك، يعكس رفض الأكاديميين لاعتبار استغلال الثغرات المحاسبية مجرد "ذكاء مهني" درجة عالية من الوعي المهني والأخلاقي بخطورة تبرير الانحرافات. وقد توافقت رؤية العينة أيضاً مع (المصري، 2024) في ضرورة تفعيل آليات حوكمة الشركات ودور المراجعة في تجنب هذه التجاوزات.

12. النتائج النهائية والتوصيات:

- النتائج النهائية:

- 1- يتمتع أعضاء هيئة التدريس بوعي متقدم بمفهوم المحاسبة الإبداعية، مع إجماع على أنها سلوك مضلل وليست مجرد ذكاء مهني.
- 2- الدافع الأبرز لممارسة المحاسبة الإبداعية هو الرغبة في الحصول على قروض وتمويل بنكي، يليه تعظيم مكافآت الإدارة.
- 3- التلاعب بتقدير المخصصات، رسملة المصروفات، وتغيير سياسات الاستهلاك تُعد من أكثر الممارسات المحاسبية المكتشفة خطورة.
- 4- تؤدي ممارسات المحاسبة الإبداعية وبشكل إحصائي دال إلى تآكل خطير في ثقة المستخدمين وتجريد القوائم من خاصية التمثيل الصادق.
- 5- أكدت العينة أن تنمية الوعي الأخلاقي وتقليص مرونة المعايير هما خط الدفاع الأول للحد من هذا التلاعب.

-التوصيات:

- 1- تشديد الرقابة: تعزيز أدوار الجهات الرقابية الحكومية والمهنية للتدقيق المستمر على سياسات الشركات.
- 2- تقليص المرونة المعيارية: دعوة واضعي المعايير لتقليص البدائل المحاسبية المتاحة وسد الثغرات التي تسمح بتأويلات واسعة للإدارة.
- 3- تفعيل لجان المراجعة والحوكمة: تفعيل دور لجان المراجعة المستقلة وتطبيق مبادئ حوكمة الشركات بشكل أكثر صرامة وإلزامية (المصري، 2024).
- 4- تنمية الوعي الأخلاقي: إصدار موثائق شرف مهنية ملزمة وإدراج البُعد الأخلاقي بشكل مكثف ضمن برامج التطوير المهني.
- 5- تحديث التعليم المحاسبي: إدراج دراسات حالة متقدمة حول المحاسبة الإبداعية والغش المحاسبي في مناهج الجامعات لتخريج جيل محاسبي يتمتع بالحصانة الفكرية والتشكك المهني.

13. الخاتمة:

ختاماً، إن نقشي ممارسات المحاسبة الإبداعية يُمثل تحدياً استراتيجياً يهدد استقرار أسواق المال ومصداقية مهنة المحاسبة والمراجعة. وقد بينت هذه الدراسة، المدعومة بالتحليل الكمي لآراء النخبة الأكاديمية بجامعة عمر المختار، أن الثقة في القوائم المالية تتأثر عكسياً بتزايد تلك الممارسات الإدارية الانتهازية. ولحماية مصالح أصحاب المصلحة، لا بد من تضافر الجهود التشريعية، والمهنية، والأخلاقية لترسيخ الشفافية، وتقيد المرونة المحاسبية المفرطة، مع التأكيد على الدور المحوري لآليات الحوكمة الفاعلة.

المراجع

- مراجع عربية:

- البرعصي، المبروك خالد محمد، الفيتوري، أماني ونيس، & بوعظمت، محمد أصميذة أحمد. (2021). دور أساليب إدارة الأرباح في مصداقية القوائم المالية من وجهة نظر المراجعين الخارجيين: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات الاقتصادية، جامعة سرت، 4(2)، 228-246.
- الطيب، أبو بكر عبد الباقي محمد. (2019). أثر المحاسبة الإبداعية على درجة الثقة في القوائم المالية وانعكاسها على سوق الأوراق المالية. أماراباك، 10(33)، 119-136.
- المصري، سهير فرج. (2024). آليات حوكمة الشركات ودورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعات الليبية في المنطقة الشرقية: دراسة ميدانية. مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(7). <https://doi.org/10.58987/dujhss.v4i7.242>
- سعيد، جمال أحمد محمد. (2022). دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. مجلة جامعة البيضاء، 4(2)
- سردوك، فاتح. (2021). أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على مصداقية القوائم المالية: دراسة تحليلية من وجهة نظر معدي القوائم المالية والمستفيدين منها. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 6(2)، 229-262.
- مباركي، خليل، & رحال، أيمن. (2022). تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية: دراسة استطلاعية لعينة في المؤسسات الاقتصادية بالشرق الجزائري [رسالة ماجستير، جامعة سوق أهراس]. الجزائر.
- نافع، فطيمة سليمان، الفطيمي، محمد مفتاح، & محمد، هاجر سليمان. (2024). ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة القوائم المالية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الليبية العاملة في مدينة مصراتة. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 6(4).
- مراجع أجنبية:

- Abed, I. A., Hussin, N., Ali, M. A., Haddad, H., Shehadeh, M., & Hasan, E. F. (2022). **Creative accounting determinants and financial reporting quality: Systematic literature review.** *Risks*, 10(4), 76. <https://doi.org/10.3390/risks10040076>
- Adámiková, E., & Čorejová, T. (2021). **Creative accounting and the possibility of its detection in the evaluation of the company by expert.** *Journal of Risk and Financial Management*, 14(7), 327.
- Akpanuko, E. E., & Umoren, N. J. (2018). **The influence of creative accounting on the credibility of accounting reports.** *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 16(2), 292-310. <https://doi.org/10.1108/JFRA-08-2016-0064>
- Gupta, C. M., & Kumar, D. (2020). **Creative accounting a tool for financial crime: A review of the techniques and its effects.** *Journal of Financial Crime*, 27(2), 397-411.
- Horaicu, A., Munteanu, V., Zuca, M.-R., Cucui, G., Ionescu, L., Coman, M.-D., & Mustăţea, A.-O. (2026). **Creative accounting practices and their perceived and actual impact on financial reporting: Evidence from Romanian listed companies.** *Journal of Risk and Financial Management*, 14(2), 28.

أثر المحاسبة الإبداعية على مدى ثقة المستخدمين في القوائم المالية: دراسة تطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة عمر المختار

- International Accounting Standards Board. (2018). ***Conceptual framework for financial reporting***. IFRS Foundation.